المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

رواة الحديث (٢)

جمع وتنسيق الطالب: عبيد الله محمد أسعد

العام الجامعي: ١٤٤٣هـ

[نسخة معتمدة]

كتب المؤتلف والمختلف

المطلب الأول: تعريف المؤتلف والمختلف:

اصطلاحاً: ما ائتلف خطا، واختلف نطقا في الأسماء، والكنى، والألقاب، والأنساب، والنِّسب؛ بسبب الشَّكل، أو النَّقط. مثال الشكل: سَلام وسلَّام، حِبّان وحَبّان، زَبيد وزُبيد، ومثال النّقط: حيّان وحبّان، شريح وسريج، حازم وخازم، أحمد وأجمد.

المطلب الثاني: المصنفات فيه:

١- "المؤتلف والمختلف" لأبي الحسن لدارقطني.

٢- "المؤتلف والمختلف" لعبد الغني الأزديّ المصريّ [١].

٣- "مشتبه النسبة" لعبد الغني الأزديّ المصريّ.

٤- "المؤتنف تكملة (المؤتلف والمختلف)" للخطيب البغداديّ.

٥- "الإكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب" لابن ماكولا.

٦- "تهذيب مستمر الأوهام على ذوي التّمني والأحلام" لابن ماكولا.

٧- "تقييد المهمل وتمييز المشكل" للحسين الجيّاني.

وألّف المحدِّثون كتباً في التّصحيف، وهي تشتمل على مادّة كثيرة في المؤتلف والمختلف، لا سيما التّصحيف في الأسانيد، ومن ذلك:

١- "تصحيفات المحدِّثين" لأبي أحمد العسكريّ.

٢- "شرح ما يقع فيه التّصحيف، والتحريف" لأبي أحمد العسكريّ.

٣- "تصحيف المحدِّثين" لأبي الحسن الدّارقطنيّ.

المطلب الثالث: دراسة كتاب "الإكمال" لابن ماكولا:

١- **عنوانه**: الإكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب.

٢- **مؤلّفه**: الحافظ أبو نصر علي بن هبة الله العجليّ المعروف بابن ماكولا، ت/ ٤٧٥، وقيل: ٤٧٨ هـ.

٣- **موضوعه**: تمييز ما ائتلف خطا، وصورةً، واختلف نطقاً، ولفظاً في أسماء الرُّواة، وكناهم، وألقابهم، وأنسابهم، ونسبهم، سواء كان الاختلاف بسبب النَّقط، أو الشَّكل.

---

(١) أول كتاب مستقل مفرد في المؤتلف والمختلف، قال ابن نقطة: (أول من صنّف في علم المختلف والمؤتلف).

أ- قال المؤلِّف في مقدّمته: (لما نظرتُ في كتاب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الذي سمّاه: "تكملة المؤتلف والمختلف" لكتاب أبي الحسن علي بن عمر الدّارقطنيّ في "المؤتلف والمختلف"، ولكتابيْ عبد الغني بن سعيد الأزديْ في: "المؤتلف والمختلف"، و "مشتبه النّسبة" وجدتُه قد أخلّ بأشياء كثيرة لم يذكرها، وكرَّر أشياء قد ذكراها، أو أحدهما، ونسبهما إلى الغلط في أشياء لم يغلطا فيها، وترك أغلاطاً لهما لمْ ينبّه عليها، ووهم في أشياءِ ممّا استدركه، سطّرها على الغلط، فآثرتُ أن أعمل في هذا الفنِّ كتاباً جامعاً لما في كتبهم، وما شذّ عنها، وأُسقط ما لا يقع الإشكال فيهِ ممّا ذكروه، وأذكر ما وهم فيه أحدُهم على الصِّحَّ ، وما اختلفوا فيه، وكان لكلِّ قولٍ وجه ذكرته).

ب- وقال: (وقد أضفتُ إلى ما ذكروا شيئاً كثيراً لم يوردوه، وحقَّقت أشياء كانت مضطربة في كتبهم، وأصلحت أوهاماً ظاهرة قد سُطِّرت فيها على السّهو).

٤- قيمته العلميَّة: تتجلّى في أمور:

أ- مكانة مؤلِّفه العلميّة، وشهرته في الفن.

ب- يعدُّ أصلاً هامّاً في المؤتلف والمختلف، وهو أكمل مؤلَّفٍ فيه.

ج- جمع مادّة الكتب السابقة، وزاد عليها، مع تحقيقٍ وتدقيقٍ.

د- اشتماله على تراجم لا توجد في غيره من الكتب المشهورة.

هـ- اعتماد العلماء عليه، وإفادتهم منه، وعزوهم النّقل عنه.

و- ثناء الأئمة العظيم عليه، وتقديمه على غيره.

٥- طريقة ترتيبه ومنهجه فيه:

أ- رتّب الموادّ (الكلمات) المؤتلفة والمختلفة على حروف المعجم.

ب- ترتيبه على المعجم على طريقة المتأخِّرين في مراعاة التّرتيب إلى آخر حرف في الكلمة، وليس باعتبار الحرف الأوّل في الكلمة فقط.

ج- تقتضي طبيعة الكلمات المؤتلفة والمختلفة أنّها قد تكون مختلفة في أوائلها، وطريقة المؤلِّف الجمع بينها تحت بابٍ واحدٍ، فترتيب الكتاب على المعجم باعتبار الكلمة الأُولى في الباب؛ مثاله: ذَكر في أوّل حرف الباء: (باب: باشر، وناشر، وياسر، وماشر).

د- يُقدِّم عند ذكر الأسماء في المادّة الواحدة: الصّحابة، ثمّ التّابعين، ثمّ تابعيهم-إنْ وُجدوا-، وإلَّا الأقدم فالأقدم من الرُّواة، فإذا فرغ منهم ذكر من له رواية.

هـ- يختم كل حرف بمشتبهٍ النسبة منه.

و- الأسماء التي لا يقع فيها الاشتباه؛ وهي كثيرة لا يمثل لها؛ كأحمد- مثلاً - يقول: جماعة.

ز- يضبط الأسماء والأنساب بالحروف.

ح- لا يتوسّع في التّراجم بل يذكرها باختصار.

ط- جمع ما في "المؤتلف والمختلف" للدّارقطنيّ، و "المؤتلف والمختلف"، و"مشتبه النّسبة" لعبد الغنيّ الأزديّ، و"المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف" للخطيب البغداديّ، وأضاف إليها ما شذّ عنها، مع تحقيقٍ وتدقيقٍ، وأسقط ما ذكروه؛ ممّا لا يقع الإشكال فيه.

ي- قلّما يتعرّض فيه لتوهيم من قبله؛ لأنّه أفرد لذلك كتاباً سمَّاه: "تهذيب مستمرّ الأوهام".

٦- عناية العلماء به: ذيّل عليه ابنُ نقطة في كتابه "تكملة الإكمال".

٧- طبعته: طبع بتحقيق عبد الرحمن المعلّمي.

كتب المتفق والمفترق

المطلب الأول: تعريف المؤتلف والمختلف:

- **اصطلاحاً**: ما اتّفق خطّا، ونطقاً، واختلف شخصاً؛ كمحمد بن أحمد: يسمى به جماعة.
- **أقسامه**: عدّد ابنُ الصّلاح سبعةً منها، وساق أمثلتها، وهي:

١-من اتّفقت أسماؤهم، وأسماء آبائهم؛ كالخليل بن أحمد.

٢-من اتّفقت أسماؤهم، وأسماء آبائهم، وأجدادهم، أو أكثر؛ كأحمد بن جعفر بن حمدان.

٣-ما اتّفقت فيه الكنية، والنِّسبة معاً، كأبي عمران الجوينيّ.

٤-عكسه، كصالح بن أبي صالح.

٥-من اتفقت أسماؤهم، وأسماء آبائهم، ونسبتهم، كمحمّد بن عبد الله الأنصاريّ.

٦-ما وقع الاتّفاق في الاسم خاصّة، أو الكنية خاصّة، كحمّاد، وأبي حمزة.

٧-المتّفق في النِّسبة خاصّة، كالآمليّ، والحنفيّ.

- **متى يحسن إيراده؟**

١-وتتأكّد العناية به ما كان مظنّة التّشابه والاشتباه؛ بسبب المعاصرة، واتّحاد الطّبقة، والاشتراك في الشّيوخ والتّلاميذ، والتّوافق في سنة الولادة والوفاة.

٢-وتتأكّد أهميّة التّمييز إذا كان المتّفقان المشتبهان مختلفين في المرتبة جرحاً وتعديلاً.

المطلب الثاني: المصنفات فيه:

١-"المتّفق والمفترق" لأبي بكر الجوزقيّ (مفقود).

٢-"المتّفق الكبير" لأبي بكر الجوزقيّ (مفقود).

٣-"المتفق والمفترق" للخطيب البغداديّ.

٤-"موضح أوهام الجمع والتّفريق" للخطيب البغداديّ.

المطلب الثالث: دراسة كتاب "المتفق والمفترق" للخطيب البغدادي:

١- **عنوانه**: المتفق والمفترق.

٢- **مؤلّفه**: الحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ ت/ ٤٦٣ هـ.

٣- **موضوعه**: معرفة المتفق خطّا ولفظاً، والمختلف شخصاً.

٤- **قيمته العلميَّة**: تتجلّى في أمور:

أ- مكانة مؤلِّفه العلميَّة، وشهرته وتخصّصه في الفنّ.

ب- الكتاب المختصّ الوحيد الذي وصلنا.

ج- اشتمل على أحاديث وآثار مسندة كثيرة.

د- حوى تراجم كثيرة.

هـ- ثناء الأئمّة عليه.

٥- منهجه فيه، وطريقة ترتيبه:

أ- بدأ كتابه بمقدّمة.

ب- بدأ بالأسماء، ثمّ الكنى.

ج- يرتِّب الأسماء على حروف المعجم باعتبار الحرف الأوّل فقط، وأمّا الكنى فهي قليلة؛ ولذا لم يرتِّبها على المعجم.

د- يذكر الاسم، وكم يتسمّى به من الرُّواة، ثمّ يسردهم، ويترجم لهم، وأكثر الأسماء بلغت سبعة عشر، وأقلها-بطبيعة الحال-اثنان.

هـ- لا يذكر فيه ما كان من قبيل المؤتلف والمختلف، فقد أفرده بكتاب: "تلخيص المتشابه".

و- بلغ عدد المترجمين فيه؛ ممّن اتفقت أسماؤهم، واختلفت أشخاصهم (١٥٧١) رجلاً.

٦- عناية العلماء به: لخّصه أبو القاسم بن الفرّاء، وابنُ حجر.

كتب المشتبه

المطلب الأول: تعريف المؤتلف والمختلف:

- **اصطلاحاً**: ما اتّفقت فيه الأسماء واختلفت الآباء؛ كمحمّد بن عَقيل، ومحمّد بن عُقيل، أو العكس؛ كسريج بن النّعمان، وشريح بن النّعمان، أو وقع الاشتباه بالتّقديم، والتّأخير؛ كالأسود بن يزيد، ويزيد بن الأسود، وهو المتشابه المقلوب.
- **وحقيقة المشتبه مركّبٌ من**: (المؤتلف والمختلف)، و(المتّفق والمفترق)؛ كما أفاده ابنُ الصّلاح، والعراقيُّ.

المطلب الثاني: المصنفات فيه:

١- "مشتبه النِّسبة" لأبي الوليد عبد الله ابن الفرضي (مفقود).

٢- "مشتبه النِّسبة" لعبد الغنيّ الأزدي المصري.

٣- "تلخيص المتشابه في الرّسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التّصحيف والوهم" للخطيب البغدادي.

٤- "تالي تلخيص المتشابه" للخطيب البغدادي.

المطلب الثالث: دراسة كتاب "تبصير المنبه" لابن حجر

١- **عنوانه**: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه.

٢- **مؤلِّفه**: الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي العسقلانيّ ابن حجر (٧٧٣ – ٨٥٢هـ).

٣- **موضوعه**: تحرير كتاب المشتبه للذّهبيّ.

٤- **قيمته العلميّة**: تتجلّى في أمور:

أ- مكانة مؤلِّفه العلميَّة

ب- من أصول الكتب المؤلَّفة في نوعه.

ج- استفادته ممّن سبقه، مع زيادات كثيرة، وتحريرات دقيقة.

د- ثناء العلماء عليه.

٥- منهجه، وطريقة ترتيبه فيه:

أ- قال في "مقدّمته": (فإنّي لما علّقت كتاب المشتبه؛ الّذي لخّصه الحافظ الشّهير أبو عبد الله الذّهبيّ وجدتُ فيه إعوازاً من ثلاثة أوجه: **أحدها** -وهو أهمّها-: تحقيق ضبطه؛ لأنّه أحال في ذلك على ضبط القلم. **ثانيها**: إجحافه في الاختصار؛ بحيث أنّه يعمد إلى الاسمين المشتبهين إذا كثُرا، فيقول في كلٍّ

منهما: فلان، وفلان، وفلان، وغيرهم، وهذا لا يُروي الغُلّة، ولا يشفي العلّة، بل يبقى اللّبس على المستفيد كما هو، وكان ينبغي أن يستوعب أقلّهما. **ثالثها** -وفيه ما لا يرِدُ عليه إلّا أنَّ ذلك من تتمّة الفائدة-: ما فاته من الّ تراجم المستقلّة الّتي لم يتضمّنها كتابه، مع كونها في أصل ابن ماكولا، وذيل ابن نقطة اللّذيْن لخّصهما.

ب- حرّر فيه كتاب: "المشتبه" للذهبيّ؛ بتحقيق ضبطه، واختصار ما أسهب فيه، أو لم يقف عليه.

ج- مشى في ترتيبه على حروف المعجم؛ كأصله، ولمُ يغيّره إلّا نادراً، وسرد في كلِّ حرفٍ الأسماء، والأجداد، والكنى، ثمّ ختم كلَّ حرفٍ بمشتبه النّسبة.

د- لا يضبط كلّ كلمة، بل يضبط المشكل فقط، ويضبطه بالحروف.

هـ- كلّ حرفٍ لم يتعرّض لضبطه، فهو نظيراّ لذي قبله؛ إهمالاً، وإعجاماً، وحركةً، وسكوناً.

و- ميّز زياداته بقوله في أوَّلها: "قلت"، وفي آخرها: "انتهى" إلّا الضّبط فإنّه مدمج في الأصل.

ز- ذكر من له رواية، ومن ليست له رواية؛ كالشعراء، والفرسان وغيرهم.

ح- استوعب غالب ما في الكتب الّتي سبقته، ولم يحذف إلّا ما لا يشتبه.

كتب الوفيات

المطلب الأول: المراد بها:

هي: الكتب الّتي تُعنى بذكرِ سنيّ الوفيات، وشهورها، وأيّامها، وأماكنها.

المطلب الثاني: أهميّتها، وفوائد معرفتها:

١-عناية الأئمة بالوفيات.

٢-اتَّخذت بعض كتب التّراجمِ سنيّ الوفيات أساساً في ذكرهم، وترتيبهم فيها.

٣-أفرد أئمّة الحديث الوفيات بنوعٍ خاصٍّ في كتب المصطلح.

٤-كلام الأئمّة في بيان أهميّتها.

٥-لهذه الكتب فوائد كثيرة، وثمار عظيمة، منها:

أ- تمييز المؤتلف والمختلف، والمتفق والمفترق، والمشتبه من الرُّواة.

ب- معرفة أعصار الرُّواة، وتحديد طبقاتهم، والتّعرّف على الأقران، وتمييز المتقدِّم منهم من المتأخِّر.

ج- التّحقّق من ثبوت الإدراك والمعاصرة، أو اللّقيا، أو السّماع، أو نفي ذلك.

د- نقد الأسانيد، ومعرفة ما فيها من انقطاعٍ ظاهرٍ أو خفيٍّ، أو اتّصالٍ.

هـ- تبيُّن صدق الصّادقين، وكذب الكذّابين، وكشف وهم الواهمين.

و- معرفة من روى عن المختلط قبل اختلاطه، أو بعده.

٦-**من عيون الوفيات والتي تحسن المذاكرة بها:** قُبض رسول الله يوم الاثنين من شهر ربيع الأول سنة ١١هـ، وله ٦٣ سنة على الصحيح – أبو بكر الصديق ١٣هـ – وعمر بن الخطاب ٢٣هـ – عثمان بن عفان ٣٥هـ – علي بن أبي طالب ٤٠هـ – أبو حنيفة النعمان ١٥٠هـ – مالك بن أنس ١٧٩هـ – محمد بن إدريس الشافعي ٢٠٤هـ – وأحمد بن محمد بن حنبل ٢٤١هـ – محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦هـ – مسلم بن الحجاج ٢٦١ – أبو داود سليمان بن الأشعث ٢٧٥هـ – محمد بن يزيد بن ماجه ٢٧٥هـ – محمد بن عيسى الترمذي ٢٧٩هـ – أحمد بن شعيب النسائي ٣٠٣هـ.

المطلب الثالث: المصنّفات فيه:

١-"تاريخ وفاة الشّيوخ الذين أدركهم البغويّ" لأبي القاسم البغويّ.

٢-"تاريخ مولد العلماء ووفياتهم" لأبي سليمان محمد ابن زبر.

٣- "ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم" لعبد العزيز الكتّانيّ.

٤- "وفيات الأعيان" لابن خلكان.

٥- "الوفيات" لإبراهيم بن سعيد الحبال المصري.

٦- "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" لأبي عبد الله الذهبي.

٧- "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصّفديّ.

كتب معاجم الشيوخ

المطلب الأول: المراد بها:

اصطلاحاً:

أ- **المعاجم**: هي الكتب التي يَجمع مصنِّفُوها فيها: الصّحابة، أو شيوخهم، أو أحاديثهم عنهم على حروف المعجم.

- قال السّخاوي: (الكتب المصنّفة على حروف المعجم في شيوخ المصنّف؛ كـ "المعجم الأوسط" و "الصّغير" للطّبرانيّ، أو في أسماء الصّحابة كـ "المعجم الكبير" له -أيضاً-).

ب- **معاجم الشّيوخ**: هي الكتب التي يجمع مصنِّفُوها فيها شيوخهم، وأحاديثهم عنهم على حروف المعجم.

- مثاله: "المعجم الأوسط" و "المعجم الصّغير" للطّبرانيّ.

ج- **المشيخات**: هي الكتب التي يجمع مصنِّفُوها فيها شيوخهم، وأحاديثهم عنهم على حروف المعجم -غالباً-، أو على الوفيات، أو البلدان-وهو نادر-.

- مثاله: "مشيخة النّعال" – "مشيخة يعقوب الفسوي".
- الفرق بين معاجم الشيوخ والمشيخات: فمعاجم الشيوخ ترتب على حروف المعجم، والمشيخات ترتب عليها، وعلى غيرها.
- قال السخاوي: (تارةً يكون هو الجامع لشيوخه وتارة غيره).

وثمّة ألفاظ تشترك مع معاجم الشّيوخ، والمشيخات في المضمون، والغاية؛ وهي:

١- **الفهارس**: لها إطلاقان:

- يُطلق على الكتاب الّذي يجمع فيه الشّيخ شيوخه وأسانيده، وما يتعلق بذلك، كـ "الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض".
- ويُطلق كذلك على الكتاب الّذي تُجمعُ فيه الكتب، كـ "فهرسة ابن خير".

٢- **البرامج**: يرادف الفهرس، ويستعمله أهل الأندلس كثيراً بمعنى الفهرست؛ كـ "برنامج ابن جابر الوادي آشي".

- الفهارس والبرامج من طلاق واستعمال أهل الأندلس.
- قال الكتاني: (أهل الأندلس يستعملون ويطلقون البرنامج، أمّا في القرون الأخيرة؛ فأهل المشرق يقولون -إلى الآن-: الثّبت، وأهل المغرب يسمونه -إلى الآن-: الفهرسة).

٣- **الأثبات**: الفهرس الذي يجمع فيه المحدِّث مرويّاته، وأشياخه؛ كـ "ثبَت الجوهريّ"، وثبّت ابن العنّابي".

- وهذا اللّفظ في إطلاق واستعمال أهل المشرق.
- واستعمال الفهارس، والأثبات عند أهل القرون المتأخِّرة.

٤- **السند**: الكتاب الذي يكتب فيه المحدِّث أسماء شيوخه، وأسانيد مروياّته.

- مثل: "سند زكريا الأنصاري"، و "سند البجيرمي".

ونخلص مما سبق إلى الأمور الآتية:

أ- هذه المصطلحات السابقة تشترك في أصل المعنى، والهدف.

ب- قد يُترجم للشّيوخ في هذه الكتب، وقد يُقتصر على مجرّد التّسمية، وكذلك المروياّت، والغالب الاقتصار على بعض المروياّت.

ج- ترتيبها إمّا باعتبار الكتب، أو الشّيوخ، أو بهما معاً.

د- تصنيفها تارة يكون من المحدِّث نفسه، وتارة يقوم به غيره.

هـ- معاجم الشّيوخ يقع ترتيبها على حروف المعجم، ومن هنا جاءت تسميتها بالمعاجم؛ بينما المشيخات قد يقع ترتيبها كذلك، وقد يكون على البلدان، أو الوفيات، ويكثر إطلاق معاجم الشّيوخ عند المتأخّرين على المشيخات، مع أنّ معاجم الشّيوخ جزءٌ منها؛ وذلك لأنّ أكثر المشيخات المتأخرّةُ ترتّب على المعجم.

و- لفظة المعاجم مفردة، لا تختصُّ بالشّيوخ، بل قد تكون في الأحاديث، أو الصّحابة، أو الكتب؛ إذ الاعتبار فيها التّرتيب على حروف المعجم، فهي بحسب محتواها.

ز- مصطلح الثبت يستعمل أهل المشرق.

ح- مصطلح الثَّبت والسّند يختصّان -غالباً- بالإجازات.

المطلب الثاني: أهميّتها، وفوائد معرفتها:

١- عناية الأئمة به.

٢- العناية والاهتمام بالشّيوخ، وأسانيدهم، وسماعاتهم، ومسموعاتهم، وكتبهم، ومروياّتهم.

٣- لهذه الكتب فوائد كثيرة، وثمار عظيمة، منها:

أ- حوت كما هائلاً من الأحاديث المرويَّة بالأسانيد؛ وبذلك تكون من جملة كتب الرواية المسندة.

ب- تفرَّدت بمتون وأسانيد، لا توجد في غيرها، لا سيما الغرائب والأفراد.

ج- اشتملت على رواةٍ لا نجدهم في غيرها، لا سيما غير المشهورين.

المطلب الثالث: أهمّ المصنّفات فيه:

١- "مشيخة ابن طهمان" لإبراهيم بن طهمان الخراساني.

٢- "مشيخة الفسويّ" لأبي يوسف الفسوي.

٣- كتاب أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي في شيوخه.

٤- "مشيخة النّسائيّ" لأبي عبد الرحّمن النّسائيّ.

٥- "المعجم" لأبي يعلى أحمد الموصّلي.

٦- "المعجم" لأبي سعيد أحمد المعروف بابن العربي.

٧- "المعجم الأوسط" للطّبرانيّ.

٨- "المعجم الصّغير" للطّبرانيّ.

٩- "المعجم" لأبي بكر محمد الأصبهاني ابن المقرئ.

المصنفات في رجال كتابٍ، أو كتب معينة

التمهيد

هذا النّوع من المصنّفات يختص بالتّعريف برجال كتب معيّنة؛ كـ "الكتب السِتَّة"، أو رجال كتاب معيّن؛ كرجال "صحيح البخاري". وقد جاء التّأليف فيه متأخِّرا، بعد ظهور الكتب السِتَّة: "الصّحيحين" و "السنن الأربعة".

المبحث الأول: أهميّتها، وفوائد معرفتها

١- عناية الأئمة بها.

٢- حوت عامّة رواة العلم، وحملة الآثار، وأئمّة الدّين.

٣- اعتماد المحدِّثين وغيرهم عليها، وتعويلهم في الحكم على الرّواة عليها، لا سيما المتأخِّرين.

٤- حفظت نصوصاً كثيرة عن مصادر مفقودة.

٥- لهذه المصنّفات فوائد كثيرة، منها:

أ- معرفة رواة أسانيد "الكتب السِتَّة" وغيرها، وتمييز المهملين، وفصل المشتبهين، وقد بذل مؤلِّفوها جهوداً كبيرة في حصرهم، ومحاولة جمعهم.

ب- تسهيل الوقوف على تراجمهم، وأحوالهم، فيسهل بذلك الحكم على أحاديثهم، وأسانيدهم.

ج- التعرّف على شرائط الأئمّة في كتبهم.

د- تحديد مراتب الرُّواة، والحكم عليهم بأحكامٍ دقيقة ومحرّرة.

المبحث الثاني: المصنفات فيها

- تنوّعت المصنَّفات فيها: فمنها في رجال "الكتب السِتَّة"، أو شيوخهم، ومنها في رجال "الصحيحين"، أو شيوخهما، ومنها في رجال أحد "الكتب السِتَّة"، أو شيوخه، ومنها في رجال غيرها.
- **أولاً: رجال "الكتب الستة"، أو شيوخهم:**

١- "أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخهم الذين ذكرهم في جامعه الصحيح" لأبي أحمد الجرجانيّ.

٢- "ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممّن صحت روايته عن الثّقات عند البخاري مسلم" للدارقطني.

٣- "أسماء الصّحابة الّتي اتّفق فيها محمّد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيريّ وما انفرد به كلُّ واحد منهما دون صاحبه" للدارقطني.

٤- "ذكر قوم أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما وضعّفهم النّسائيّ في كتاب الضعفاء" للدارقطني.

٥- "تسمية المشايخ الذين روى عنهم البخاري في كتاب "الجامع الصحيح" الذي صنفه" لابن منده.

٦- "الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثّقة والسّداد الّذين خرّج لهم البخاريّ في جامعه" لأبي نصر الكلاباذيّ.

٧- "الجمع بين رجال الصّحيحين" لأبي نصر الكلاباذيّ.

٨- "المدخل إلى معرفة الصّحيح من السّقيم وتبيين ما أشكل من أسماء الرّجال في الصّحيحين" للحاكم.

٩- "الأوهام الّتي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النّيسابوريّ" لعبد الغني الأزديّ".

١٠- "رجال صحيح مسلم" لأحمد ابن منجويه

١١- "التّعديل والتّجريح لمن خرّج له البخاريّ في الجامع الصّحيح" لأبي الوليد سليمان الباجيّ.

١٢- "تسمية شيوخ أبي داود" لأبي علي الجيانيّ.

١٣- الجمع بين كتابيّ أبي نصر الكلاباذيّ وأبي بكر الأصبهانيّ في رجال البخاريّ ومسلم" لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي.

١٤- "المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمّة النّبل" لابن عساكر.

١٥- "الكمال في أسماء الرجال" لأبي محمّد عبد الغني المقدسي.

١٦- "المُعلِم بأسامي شيوخ البخاريّ ومسلم" لأبي بكر محمّد ابن خلفون.

١٧- "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي.

١٨- "تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للذهبي.

١٩- "ألكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة" للذهبي.

٢٠- المجرّد في أسماء رجال كتاب سنن الإمام أبي عبد الله بن ماجه كلّهم من أخرج له منهم في أحد الصّحيحين" للذهبي.

٢١- "كشف النقاب عمّا روى الشيخان للأصحاب" لصلاح الدين العلائي.

٢٢- "إكمال تهذيب الكمال" لعلاء الدين مغلطاي.

٢٣- "التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة" لأبي المحاسن محمّد الحسيني.

٢٤- "التكميل في الجرح والتّعديل ومعرفة الثّقات والضّعفاء والمجاهيل" لابن كثير.

٢٥- "البيان والتوضيح لمن أُخرج له في الصحيح ومُسّ بضربٍ من التجريح" للعراقي.

٢٦- "ذيل الكاشف للذهبيّ" للعراقي.

٢٧- "نهاية السّول في رواة السِتَّة الأصول" لبرهان الدّين الحلبي سبط ابن العجمي.

٢٨- حاشية سبط ابن العجميّ على "الكاشف" للذهبيّ له.

٢٩- "تهذيب التهذيب" لابن حجر.

٣٠- "تقريب تهذيب التهذيب" لابن حجر.

٣١- "خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرّجال" للخزرجي.

- **ثانياً: رجال غير "الكتب الستة":**

١-"التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة" لمحمد الحسينيّ.

٢-"الإكمال في ذكر من له رواية في "مسند" الإمام أحمد من الرّجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال" له.

٣-"تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة" لابن حجر.

المبحث الثالث: دراسة "تهذيب الكمال" للمزّيّ

١- عنوانه: تهذيب الكمال في أسماء الرّجال.

٢- مؤلفه: الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكيّ عبد الرّحمن المزيّ الجَمَّاعيليّ

٣- موضوعه: تهذيب، واختصار كتاب: "الكمال في أسماء الرّجال للمقدسيّ"، مع إصلاح ما وقع فيه من إغفالٍ، واستدراك ما حصل فيه من إخلالٍ، و"الكمال" مؤلّفٌ في رجال الكتب الستة، وأضاف المزّيّ إليهم رجال كتبهم الأخرى التي ترجي مجراها.

٤- قيمته العلميّة:

أ- مكانة مؤلِّفه العلميّة، وتقدُّمه في الفنِّ.

ب- يُعدُّ من أمّهات الكتب الجوامع في الفنِّ.

ج- اكتسب قبولاً واسعاً عند العلماء من المتقدِّمين، والمتأخِّرين.

د- تميّزه بما لم يشاركه فيه غيره، ولا يغني عنه سواه؛ وهو منهجه الفريد في الشّيوخ، والتلّاميذ، فقد برّع فيه، وبدّع؛ بما سيأتي شرحه، وتفصيله.

هـ- ثناء الأئمّة العظيم عليه، وإشادتهم به، وبمؤلِّفه، ومبالغتهم في مدحه، وتعظيمه.

٥- سبب تأليفه: لما ذكر المؤلِّف ما وقع في الكمال من إخلالٍ، وإغفالٍ، ومحاولة بعض ولده- ممّن لم يبلغ في العلم مبلغه- تهذيبه، قال: (فلما وقفتُ على ذلك؛ أردتُّ تهذيب الكتاب، وإصلاح ما وقع فيه من الوهم والإغفال، واستدراك ما حصل فيه من النّقص والإخلال).

٦- طريقة ترتيبه:

أ- بدأ كتابه بمقدّمة نفيسة، استهلها بحمد الله، والصّلاة والسّلام على رسول الله ﷺ.

ب- قدّم لكتابه بثلاثة فصول: الأوّل: نبذة من أقوال الأئمّة في هذا العلم تمسّ الحاجة إليها، والثّاني: فيما رُوي عن الأئمّة في فضيلة هذه الكتب السِتَّة، والثّالث: في السّيرة النّبويّة، وتوسّع فيها، وبرّع في طريقة عرضها، وأجاد في محتواها.

ج- ثم شرع في تراجم الكتاب؛ فذكر أسماء الرجال، ورتّبهم على حروف المعجم، ثم ذكر كناهم كذلك، ثم أسماء النساء، كذلك، ثم كناهنّ كذلك.

د- ختمه بأربعة فصول مهمة لم يذكرها صاحب "الكمال".

٧- منهجه فيه، وأسلوبه في التراجم:

أ- أضاف إلى الأصل التراجم التي استدركها على "الكمال".

ب- حذف أسانيده إلى الأئمّة في حكاية أقوالهم؛ خوف التّطويل، وأبقى شيئاً يسيراً لئلا يخلو كتابه منها؛ على عادة من تقدّمه، واستعاض عن سياقتها بأنّ ما ذكره بصيغة الجزم؛ كقال: فلان، ونحوه، وما كان منها بصيغة التمريض؛ كرُوي عن فلانٍ، أو حُكي، ونحوه، فقد أحال على النظر في إسناده والتحقق من حاله.

ج- أسلوبه في التّرجمة على النّحو الآتي: يذكر الاسم، والنَّسب، والنِسبة، والكنية، واللّقب، ورمز من خرّج له من الكتب فوق الاسم، ثمّ يسوق من روى عنهم، ثمّ من روى عنه، ثمّ أقوال النّقاد فيه، ثمّ وفاته، ويختم التّرجمة بالنّصّ على من خرّج حديثه من أصحاب الكتب نصّا صريحاً، إن لم يكونوا من تلاميذه، فإنْ كانوا منهم يقدّمهم في التّلاميذ.

د- ترجم لرواةٍ لم تقع لهم رواية في الكتب السِتَّة، فذكرهم تمييزاً له.

هـ- لم يقصد المزّي استيعاب أقوال النّقّاد، ومن ثمَّ استدرك عليه مغلطاي في "إكمال تهذيب الكمال"، وأضاف عليه إضافات كثيرة، ضمّنها ابن حجر "تهذيب التّهذيب"، ولعلّ المزّيّ أغفل ما أغفله اكتفاءً بما ذكرته المصادر الأربعة.

و- يسوق -أحياناً- مرويّات بأسانيده العالية من طريق المترجمين، وهذا مِمّا أطال به الكتاب، وانتقده فيه مغلطاي، وابن حجر.

٨- طريقته الفذّة في الشيوخ والتلاميذ: سلك المزّي طريقة فريدةُ ورائعة في الشيوخ والتلاميذ لم يُسبق إليها:

أ- محاولته استيعاب شيوخ المترجم، وتلاميذه.

ب- يذكر أسماءهم كاملة، ولهذا فائدته الكبرى التّعرّف على المهمِلين، وتمييز المشتبهين.

ج- ينصُّ -عند الذكر- على مواضع روايته عنهم، ورواية تلاميذه عنه في الكتب السِّتَّة، وما أُلحق بها من الكتب.

د- رتّبهم على حروف المعجم.

٩- رموز وعلامات الكتب:

- علامة ما اتّفق عليه الجماعة السِّتَّة في الكتب السِّتَّة: (ع)
- علامة ما اتّفق عليه أصحاب السّنن الأربعة في سننهم الأربعة: (٤).
- علامة ما أخرجه البخاري في "الصّحيح": (خ).
- علامة ما استشهد به البخاري في "الصّحيح" تعليقاً: (خت).
- علامة ما أخرجه البخاري في كتاب "القراءة خلف الإمام": (ز).
- علامة ما أخرجه البخاري في كتاب "رفع اليدين في الصّلاة": (ي).
- علامة ما أخرجه البخاري في كتاب "الأدب": (بخ).
- علامة ما أخرجه البخاري في كتاب "أفعال العباد": (عخ).
- علامة ما أخرجه مسلم في "الصّحيح": (م)
- علامة ما أخرجه مسلم في "مقدّمة" كتابه: (مق).
- علامة ما أخرجه أبو داود في كتاب "السّنن": (د).
- علامة ما أخرجه أبو داود في كتاب "المراسيل": (مد).
- علامة ما أخرجه أبو داود في كتاب "الرد على أهل القدر": (قد).
- علامة ما أخرجه أبو داود في كتاب "النّاسخ والمنسوخ": (خد).
- علامة ما أخرجه أبو داود في كتاب "التّفرد"، وهو ما تفرّد به أهلُ الأمصار من السّنن: (ف).
- علامة ما أخرجه أبو داود في "فضائل الأنصار": (صد).
- علامة ما أخرجه في كتاب "المسائل الّتي سأل عنها أبا عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل": (ل).
- علامة ما أخرجه أبو داود في "مسند حديث مالك بن أنس": (كد).
- علامة ما أخرجه التّرمذيّ في "الجامع": (ت).
- علامة ما أخرجه التّرمذيّ في كتاب "الشّمائل": (تم).
- علامة ما أخرجه النّسائي في كتاب "السّنن": (س).
- علامة ما أخرجه النّسائي في كتاب "عمل يوم وليلة": (سي).
- علامة ما أخرجه النّسائي في كتاب خصائص "أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ": (ص).

- علامة ما أخرجه في "مسند عليّ ﷺ": (عس).
- علامة ما أخرجه النّسائي في "مسند حديث مالك بن أنس": (كن).
- علامة ما أخرجه ابن ماجه القزويني في كتاب "السنن":(ق).
- علامة ما أخرجه ابن ماجه في كتاب التفسير: (فق).

١٠- مصادره:

أ- كتاب "الجرح والتعديل" لأبن أبي حاتم الرازي.

ب- كتاب "الكامل" لابن عديّ الجرجانيّ.

ج- كتاب "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي.

د- كتاب "تاريخ دمشق" لابن عساكر.

١١- عناية العلماء به: أولاه العلماء عناية فائقةً، ولقي منهم حفاوة كبيرة.

المبحث الرابع: دراسة "الكاشف" للذهبي

١- عنوانه: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السِّتَّة.

٢- مؤلفه: الحافظ أبو عبد الله محمّد بن أحمد الذهبيّ.

٣- موضوعه: اختصار تهذيب الكمال للمزِّيّ، واقتصر فيه على رجال الكتب السِّتَّة فقط.

٤- قيمته العلميّة:

أ- مكانة مؤلفه العلمية.

ب- يُعدُّ من أهمّ كتب الذّهبيّ؛ لتضمّنه خلاصة حكمه على الرُّواة، ويماثله فيه كتاب "التقريب" لابن حجر.

ج- شهرته الواسعة، وتداوله بين العلماء.

د- براعته في الاختصار، حيث اقتصر في كل ترجمةٍ على ما لا بدّ منه.

٥- منهجه فيه، وطريقة ترتيبه، وأسلوبه في التراجم:

أ- قدّم بمقدّمة مختصرة بيّن فيها موضوعه.

ب- سار في ترتيبه على طريقة أصله.

ج- اقتصر على تراجم من له رواية في الكتب السِّتَّة فقط، وحذف ما سوى ذلك؛ّ ممّن له رواية في غيرها، أو ذكره المزيّ للتمييز.

د- يُترجم للراوي ترجمة مختصرة بحيث لا تتجاوز السّطر أو السّطرين-غالباً-، يذكر العناصر الأساسيّة، وما لا بدّ منه؛ وهي: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه، وبعض أشهر شيوخه، وبعض أشهر تلاميذه، ودرجته في الجرح والتّعديل، وسنة وفاته، ومن خرّج له.

هـ- يحكم على الرُّواة إمّا اجتهاداً، أو نقلاً عن الأئمّة، وانتقده سبط ابن العجمي في أخلاله بالجرح والتعديل، واعتذر له بأنه لم يلتزمه كما التزمه ابن حجر في "تقريبه".

و- يُلحظُ أنّ المؤلِّف يُطلق لفظة: (وثّق) كثيراً على الرُّواة الّذين لم يوثّقهم سوى ابن حبّان.

ز- مشى في رموز الكتب على طريقة الأصل؛ مقتصراً على رموز الكتب السِّتَّة فقط.

المبحث الخامس: دراسة "تهذيب التهذيب" لابن حجر

١- عنوانه: تهذيب التهذيب.

٢- مؤلفه: الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي العسقلانيّ المعروف بابن حجر

٣- موضوعه: اختصار تهذيب الكمال للمزّيّ، والمؤلّف في تراجم رجال الكتب الستة، وما أُلحق بها. قال ابن حجر: (لخّصتُ "تهذيب الكمال"، وزدت عليه فوائد كثيرة).

٤- قيمته العلميّة:

أ- مكانة مؤلفه العلمية.

ب- يعدُّ من أمهات الكتب الجوامع في الفنِّ.

ج- شهرته الواسعة، وانتشاره الكبير، وقبوله عند العلماء.

د- جمع فيه بين كتابيّ المزي ومغلطاي مع الزيّادات عليهما.

هـ- ذكره السّخاويّ من جملة الكتب الّتي مات ابن حجر وهو راضٍ عنها.

٥- منهجه فيه، طريقة ترتيبه، وأسلوبه في التراجم:

أ- قدّم للكتاب بمقدّمة نفسية، وشرح منهجه فيه، وطريقة اختصاره، وترتيبه، ورموزه.

ب- سار في ترتيبه على ترتيب أصله.

ج- اختصر كتاب المزيّ، وزاد عليه زيادات كثيرة، فجاوز في حجمه ثلث الأصل.

سار في اختصاره على حذف الأمور الآتية:

- الفصول الثّلاثة الّتي قدّم بها المزّيّ لكتابه.
- الأحاديث التي خرّجها المزّي من مرويّاته العالية من طريق المترجمين.

- ما أورده من مناقب الصحابة، والأئمة، وسير الملوك، والأمراء.
- كثيراً ممّا ذكره المزّيّ من الشيوخ والتلاميذ، وسار فيهم على طريقةٍ؛ سيأتي شرحها.
- كثيراً ممّا ذكره المزّيّ أثناء الترجمة؛ ممّا لا يدلُّ على توثيقٍ، ولا تجريحٍ.
- الخلاف في وفاة الرّجل إلا لمصلحة تقتضي عدم الاختصار.

أما زياداته فتضمنّت الأمور الآتية:

- كل ما ظفر به من تجريحٍ، وتوثيقٍ، وفائدة هذا الاستيعاب تظهر عند المعارضة؛ كما نصَّ عليه، وأفاد أنّ زياداته تحملُ على التعجّب من كثرتها.
- ما التقطه من زيادات الذّهبيّ في "تذهيبه".
- إضافات مغلطاي في إكماله على المزّيّ ممّا يتعلَّق بالجرح والتعديل.

د- ميّز زياداته في أثناء التّراجم بقوله في أوَّلها: (قلت)، فجميع ما بعدها إلى آخر التّر جمة من زيادته، وأكثرها من مغلطاي.

هـ- رموزه هي رموز أصله.

و- خالف المؤلِّفُ طريقةَ المزّيّ في الشّيوخ والتّلاميذ، فسار على المنهج الآتي؛ كما نصّ عليه:

- لم يقصد استيعابهم، ولم يحاوله.
- اقتصر على الأشهر، والأحفظ، والمعروف إذا كان المترجم مكثراً.
- إن كانت التّرجمة قصيرة لم يحذف أحداً منهم في الغالب.
- لم يرتبّهم على حروف المعجم؛ كما فعل المزيّ، وعلّل ذلك بأنّه يلزم من ترتيبهم على المعجم تقديم الصّغير على الكبير.
- حرص على أنْ يذكر في أوّل التّرجمة أكبر شيوخ الرّجل، وأسندهم، وأحفظهم -إنّ تيسّر معرفة ذلك-، إلّا أن يكون للرّجل ابنٌ، أو قريبٌ، فيقدّمه -غالباً-.

ز- عامّة مادّة الكتاب منقولة، ويقلّ كلام المؤلِّف في نقد الرُّواة، وبيان أحوالهم.

المبحث السادس: دراسة "تقريب التهذيب" لابن حجر

١- **عنوانه:** تقريب تهذيب التهذيب.

٢- **مؤلفه:** الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي العسقلانيّ المعروف بابن حجر.

٣- **موضوعه:** اختصار "تهذيب التهذيب" له.

٤- **قيمته العلميّة:**

أ- مكانة مؤلفه العلمية.

ب- يعدُّ من أصول كتب الفنِّ، الّتي لا يُستغنى عنها، لا سيما فيما يتعلّق بالأحكام على الرُّواة، وهو مع اختصاره قد حوى جميع تراجم "التهذيبيْن" مع الزّيادة عليهما.

ج- شهرته الواسعة، وانتشاره الكبير، وتلقي العلماء له بالقبول.

د- يُعدُّ أفضل كتاب للحصول على نتيجة محرَّرةٍ في الحكم على الرُّواة ويُلخِّص الأقوال فيهم أحسن تلخيص.

هـ- ثناء العلماء عليه.

٥- **سبب تأليفه:** قال المؤلِّف: (فإنِّيَّ لما فرغت من تهذيب "تهذيب الكمال في أسماء الرّجال" . . . وقع الكتاب المذكور من طلبة الفنِّ موقعاً حسنًا عند الميّز البصير، إلَّا أنّه طال إلى أن جاوز ثلث الأصل، والثّلث كثير، فالتمس منّي بعض الإخوان أنْ أجرّد له الأسماء..).

٦- **منهجه فيه، وطريقة ترتيبه، وأسلوبه في التراجم:**

أ- افتتح كتابه بمقدّمة.

ب- سار في ترتيبه على ترتيب أصله، وزاد فصلاً في آخره؛ يتعلّق بالمبهمات.

ج- رقومُ الكتب فيه؛ هي رقومُ أصله.

د- إنْ كان المترجم أخرج له أصحابُ الكتب السِّتَّة وغيرهم.

هـ- التزم الحكم على كلّ راوٍ، وتميّز بهذا على أصله؛ الّذي اقتصر فيه على النّقل.

و- اتّسم حكمه على الرُّواة بأمرين:

- أصحّ، وأعدل ما قيل فيهم.
- أخصر عبارة، وأخلص إشارة؛ لذلك كانت أحكامه على الرُّواة محرّرة ومدقّقة، وألفاظه مختصرة.

ز- لا تزيد التّرجمة على سطرٍ واحدٍ -غالباً-.

ح- اشتملت تراجمه على ذكر العناصر الأساسيّة في ترجمة الرّاوي؛ وهي: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه، وضبط ما يُشكِل بالحروف، وصفته ومرتبته في الجرح والتّعديل، وعلامة من خرّج له-ويضعها على أوّل الاسم-، وطبقته، والتّعريف بعصره؛ وسنة وفاته.

ط- حوى جميع تراجم الأصل، مع زياداتٍ عليه.

٧- **مراتب الجرح والتعديل:** قال في "مقدّمته": (انحصر لي الكلام على أحوالهم في اثنتي عشرة مرتبة).

٨- **طبقات الرواة ووفياتهم:** قال في "مقدّمته": (وحصر طبقاتهم في اثنتي عشرة طبقة).

أنواع علوم الحديث المتعلقة بالرواة

(المصطلحات الخاصّة بالرواة)

هذه الأنواع مما يدخل في اللطائف الإسنادية، ولطائف الإسناد: هي؛ معلومات متعلقة بالإسناد تميزه عن غيره، ليس لها تأثير مباشرٌ غالبًا في صحة الحديث وضعفه، وإنما تذكر من باب الاستئناس، كأن يقال: هذا الإسناد كله كوفيون أو فيه رواية الأخ عن أخيه، أو غير ذلك من اللطائف.

ومن فوائد معرفتها:

١) عناية المحدثين بها وكلامهم فيها وحثهم على معرفتها.

٢) إفرادها بنوع خاص في علوم الحديث

٣) وضع المصنفات الخاصة في ذلك.

الفصل الأول: رواية الأكابر عن الأصاغر

المبحث الأول: تعريفه، والأصل فيه:

- **تعريفه:** أن يروي الأكبر سنّاً وطبقةً، أو مكانةً وقدراً عمّن هو دونه.
- **الأصل فيه:** رواية النَّبيّ عن تميم الداريّ حديث الجسّاسة، وهو عند مسلم في "صحيحه"؛ وهذا من أجلّ ما يُذكر فيه، ومن أحلاه.

المبحث الثاني: أنواعه، وأمثلته: له ثلاثة أنواع:

١. أن يكون الراوي أكبر سنّاً، وأقدم طبقة من المرويّ عنه. مثاله: رواية الزهري عن مالك بن أنس.

٢. ٢- أن يكون الراوي أكبر قدراً (في الحفظ، والعلم) من المرويّ عنه. مثاله: رواية مالك بن أنس عن شيخه عبد الله بن دينار، وأحمد بن حنبل، عن شيخهما عبيد الله بن موسى العبسيّ

٣. أن يكون الراوي أكبر من الجهتين معاً. مثاله: راوية أبي هريرة عن كعب الأحبار التابعي المخضرم.

المبحث الثالث: أهميته، وفوائده:

- **من فوائده العظيمة:**

١. أنْ لا يُتوهَّم كون المرويّ عنه أكبر وأفضل من الرّاوي؛ لأنّ الأغلب كذلك.

٢. درء ظنّ الانقلاب في السند.

٣. يعدُّ من مفاخر كل من الرّاوي، والمرويِّ عنه.

٤. تواضع العلماء، وأخذهم العلم ممّن كان، ولو كان دونهم في القدْر والسّنِّ.

المبحث الرابع: المصنفات فيه:

١. "مما رواه الأكابر عن الأصاغر من المحدثين من الأفراد" للباغندي.

٢. "ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس" لمحمّد بن مخلد الدّوريّ.

٣. "نزهة السامعين في رواية صحابة عن التابعين" لابن حجر.

٤. **من مظانه:** "مستخرج ابن منده للتذكرة".

الفصل الثاني: رواية الآباء عن الأبناء

هذا النوع من جملة النوع السابق، وهو أخصّ من مطلقه.

المبحث الأول: أمثلته:

١. رواية العباس بن عبد المطلب، عن ابنه: الفضل.

٢. رواية عمر بن الخطّاب، عن ابنه: عبد الله.

٣. رواية وائل بن داود التّيمي-أحد التابعين-، عن ابنه بكر.

المبحث الثاني: أهميته، وفوائده:

فوائده العظيمة؛ تقدما ذكرها في النّوع السّابق؛ فإنّ هذا جزءٌ منه.

المبحث الثالث: المصنفات فيه:

فيه مصنفات مفقودة، لم يصلنا مصنف مطبوع.

الفصل الثالث: رواية الأبناء عن الآباء

وهذا النوع وهو الجادة.

المبحث الأول: أمثلته:

١. رواية الابن عن أبيه فقط. مثاله: رواية أبي العشراء الدارميّ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ.

٢. رواية الابن، عن أبيه، عن جده، ومن أمثلته:

أ- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي، عن أبيه، عن جده.

ب- بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيريّ، عن أبيه، عن جدّه.

المبحث الثاني: أهميته، وفوائده:

- فوائده العظيمة؛ وتقدم بعضها في: "رواية الأكابر عن الأصاغر"؛ ومما لم يتقدّم:

١-تبيين المراد بـ(أبيه) أو (جدّه)؛ إذا جاء في الإسناد مبهماً. قال ابن الصّلاح: "وأهمُّه ما لم يُسمَّ فيه الأب، أو الجدُّ.

٢-كون ولد الرّجل أخصّ به، وأكثر ملازمة له، وأعرف بحديثه من غيرهم فيقدّم على غيره.

المبحث الرابع: المصنفات فيه:

١. "الوشي المعلم فيمن روى عن أبيه عن جدّه عن النَّبي ﷺ" للعلائي، وهو مفقود، قال السخاوي: أجمع مصنف في ذلك.

٢. "من روى عن أبيه عن جده" لقاسم بن قطلوبغا.

٣. "علم الوشي فيمن يروي عن أبيه عن جده" لابن حجر، لخص كتاب العلائي وزاد تراجم كثيرة ولم يصلنا إلا جزء منه مخطوط،

الفصل الرابع: معرفة الأقران، والمدبّج

المبحث الأول: تعريفهما، ومثالهما:

- **الأقران:**

١. **تعريفه:** هم المتقاربون في السن، والإسناد -الأخذ عن الشيوخ-.

٢. أقسامه:

أ- المدبج: وسيأتي ذكره.

ب- غير المدبج: أن يروي أحدُ القرينين عن الآخر، ولا يروي الآخرُ عنه [١].

- **المدبّج:**

١. تعريفه:

أ- **لغةً:** قال ابن حجر: "التدبيج: مأخوذ من ديباجتيْ الوجه؛ فيقتضي أن يكون ذلك مستوياً من الجانبين".

ب- **اصطلاحاً:** أن يروي القرينان كلُّ واحدٍ منهما عن الآخر، وقال ابن حجر: "إن روى كلٌّ منهما؛ أي: القرينين عن الآخر فهو المدبّج؛ وهوَ أخصُّ من الأوّل؛ فكلُّ مدبَّجٍ أقران، وليس كلّ أقران مُدبّجاً".

٢. **مثاله:** عائشة مع أبي هريرة -رضي الله عنهما-، وأحمد بن حنبل مع عليّ بن المديني.

المبحث الثاني: أهميتهما، وفوائدهما:

١. عناية العلماء بهما، وكلامهم فيهما، وحثّهم على معرفتهما.

٢. الأمن من ظن الزّيادة في الإسناد، وإبدال "الواو" بـ "عن"، إن كان بالعنعنة.

المبحث الثالث: المصنفات فيهما:

١. "ذكر الأقران ورواياتهم عن بعضهم بعضاً" لأبي الشيخ الأصبهاني.

---

(١) ليست مطلوبة.

الفصل الخامس: معرفة الإخوة والأخوات

المبحث الأول: أمثلته:

١. **الأخوان:** عبد الله، وعتبة ابنا مسعود –رضي الله عنهما–.

٢. **الثلاثة:** عليّ، وعقيل، وجعفر أبناء أبي طالب.

٣. **الأربعة:** سهيل وإخواته، بنو أبي صالح ذكوان السمّان.

٤. **الخمسة:** سفيان بنو عيينة الهلاليّ، وإخوته.

٥. **الستة:** بنو سيرين.

٦. **السبعة:** بنو مقرّن؛ وهم صحابة، مهاجرون.

المبحث الثاني: أهميته، وفوائده:

١. فوائده النّفيسة، وبعضها تقدّم في: رواية الأكابر عن الأصاغر، وممّا لم يتقدم:

أ- عدم ظنِّ من ليس بأخٍ أخاً؛ إذا اشتركا في اسم الأب، ومثاله: عبد الله بن دينار، وعمرو بن دينار؛ الأوّل: مدنيّ، والآخر: مكّي، وليسا بأخويْن.

ب- الأمن من ظن التّحريف، أو الغلط، ومن ذلك لو وقف على الرّواية عن أحد الإخوة غير المشهورين، فلا يظنّ أنّها عن المشهور، وأنّ ما وقف عليه خطأ.

ج- قرابة الرّجل أخصّ به، وأكثر ملازمة له، وأعرف بحديثه من غيرهم؛ فيُقدّمون على غيرهم، لا سيما عند المعارضة.

المبحث الثالث: المصنفات فيه:

١. "تسمية من رُوي عنه من أولاد العشرة، وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ" لابن المديني.

٢. "تسمية الإخوة الّذين رُوي عنهم الحديث" لأبي داود.

٣. "الإخوة والأخوات" للدارقطني.

٤. **من مظانه:** كتب التراجم العامّة والخاصّة.

الفصل السادس: معرفة الوحدان

المبحث الأول: تعريفه، وأمثلته:

- **تعريفه:** من لم يروِ عنه غيرُ راوٍ واحدٍ.
- **أمثلته:**
  - من الصحابة: مسيب بن حزن، لم يرو عنه غير ابنه سعيد.
  - من التابعين: عمرو بن أبي سفيان الثَّقفيّ لم يروِ عنه غير الزّهريّ.

المبحث الثاني: أهميته، وفوائده:

معرفة مجهول العين، ويشترك مع الوحدان في كون كلّ منهما لم يروِ عنه غير واحد.

المبحث الثالث: المصنفات فيه:

١. "المنفردات والوحدان" لمسلم.

٢. "تسمية من لم يرو عنه غيرُ رجل واحد" للنسائي.

٣. "المخزون في علم الحديث" للأزديّ.

الفصل السابع: معرفة الأفراد

المبحث الأول: تعريفه، وأمثلته:

- **تعريفه:** هي الأسماء المفردة، الّتي لا يُسمّى بها إلّا واحدٌ في: أسماء الرُّواة، وكناهم، وألقابهم، وأنسابهم، ونسبهم.
- **من أمثلته:**

أ- الأسماء: صديُّ بن عجلان، أبو أمامة، وأجمد بن عجيان الهمدانيُّ، وجبيب بن الحارث؛ كلهم صحابة.

ب- الكنى: أبو برزة، واسمه: نضلة بن عبيد الله ﷺ، وأبو العشراء الدارمي.

ج- الألقاب: سفينة ﷺ مولى رسول الله، اسمه: مهران.

المبحث الثاني: أهميته، وفوائده:

ضبط هذه الأسماء، ومن يُسمّى بها؛ فإنّها تشكِل؛ لقلّة دورانها على الألسنة، والأمن من الوقوع في التّصحيف، والتّحريف.

المبحث الثالث: المصنفات فيه:

- "طبقات الأسماء المفردة من الصّحابة والتّابعين وأصحاب الحديث" للبرديجي، ويعدُّ أوّل مصنَّفٍ جمعها مفردة.
- **ومن مظانّه:** "التّاريخ الكبير" للبخاريّ، و"الجرح والتّعديل" لابن أبي حاتم في نهاية كل حرف.

الفصل الثامن: المهمل

المبحث الأول: تعريفه، وأمثلته:

- **تعريفه:** الرّاوي الّذي سُمِّي، ولم ينسب، أو لم يذكر بما يميِّزه عن غيره.
  - والرّاوي في الإسناد قد يَرِدُ مذكوراً باسمه فقط، أو كنيته، أو لقبه، أو نسبه، أو نسبته، فلا يتميّز عن غيره؛ لاشتراكه معه في ذلك. قال ابن حجر: "إن ذُكر من عدم تمييز؛ فهو المهمل". قال ابن قطلوبغا: "المهمل: من سُمِّي، ولم يتميّز".
- **من أمثلته:** حماد: إذا جاء في الإسناد مهملاً غير منسوب، فيحتمل: ابن زيد، أو ابن سلمة.

المبحث الثاني: طرق معرفته:

١. البحث في الطرق، والروايات الأخرى، فقد يأتي منها منسوباً، أو مميّزاً.

٢. معرفة الشّيوخ والتّلاميذ [١].

٣. اختصاصه بمن روى عنه؛ كأن لم يروِ عن غيره، أو إكثاره عنه، أو بلديّه.

٤. الرجوع إلى أول موضع روى عنه فيه صاحب الكتاب عن شيخه؛ فإنه في العادة ينسبه كاملاً.

٥. التحققّ من الأسماء نفسها، وأنّه لم يطرأ عليها تصحيف، أو تحريف، ويستعان في هذا بمعرفة الشّيوخ والتّلاميذ، وكتب المؤتلف والمختلف، والمتفق والمفترق، والمتشابه.

٦. إعمال القرائن، والظنّ الغالب.

المبحث الثالث: المصنفات فيه:

- "المكمل في بيان المهمل" للخطيب البغدادي وهو مفقود.
- **من مظانه:** كتاب "المتفق والمفترق" للخطيب [٢].

---

(١) أفضل كتاب فيهم: تهذيب الكمال للمزّي؛ حيث حاول استيعاب الشّيوخ والتّلاميذ، ويذكر أسماءهم كاملة -كما تقدّم-.
(٢) بعض المحدِّثين؛ كابن الصلاح جعلوا المهمل ضمن أقسام الم تفق والمفترق.

الفصل التاسع: معرفة السابق، واللاحق

المبحث الأول: تعريفه، وأمثلته:

- **تعريفه:** قال العراقيّ: "أن يشترك راويان في الرّواية عن شخصٍ واحدٍ، وأحد الرّاويين متقدِّم، والآخر متأخِّر؛ بحيث يكون بين وفاتيهما أمدٌ بعيدٌ".
- **من أمثلته:**

أ- الشافعي، وأبو القاسم البغوي رويَا عن أحمد بن حنبل، وبين وفاتيهما ١١٣ سنة.

ب- ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وأبو حذافة السهمي، رويا عن مالك بن أنس، وبين وفاتيهما ١٢٣ سنة.

المبحث الثاني: أهميته، وفوائده:

١. الأَمن من ظنّ سقوط شيءٍ في إسناد المتأخِّر.

٢. معرفة العالي والنازل.

المبحث الثالث: المصنفات فيه:

- "السّابق واللّاحق في تباعد ما بين وفاة راويَين عن شيخٍ واحدٍ" للخطيب البغدادي.
- **من مظانه:**

أ- "تهذيب الكمال" للمزي؛ فإنه ينبّه كثيراً في الترجمة على آخر من روى عن صاحب الترجمة.

ب- "تهذيب التهذيب" لابن حجر، وقال: " وأحرص على أن أختم الرُّواة عنه بمن وُصف: بأنّه عن صاحب التّر جمة، وربّما صرّحت بذلك".

الفصل العاشر: المنسوبون إلى غير آبائهم

المبحث الأول: أقسامه، وأمثلته:

- الأصل في النّسبة أن تكون إلى الأب، وقد يُنسب الرّجل إلى غير أبيه؛ لسبب، أو مناسبة، وهي أقسام:

١. أن يُنسبُ إلى جدّه، مثل: أحمد بن حنبل؛ هو: أحمد بن محمّد بن حنبل.

٢. أن يُنسب إلى أمّه، مثل: معاذ، ومعوّذ، وعوف-ويقال: عوذ- بنو عفراء؛ وهي: أُمّهم.

٣. أن ينسب إلى جدّته، مثل: بشير بن الخصاصيّة (صحابي)، وهو: بشير بن معبدٍ، والخصاصيّة؛ هي: أمُّ الثالث من أجداده.

٤. أن يُنسب إلى غير أبيه؛ لسبب، مثل: المقداد بن الأسود، هو: المقداد بن عمر، كان في حِجر الأسود الزهري فتبنّاه.

المبحث الثاني: أهميته، وفوائده:

١. سهولة الوقوف على الترجمة.

٢. تمييز الاسم حتّى لا يشتبه بغيره، ودفع توهّم التّعدّد؛ عند نسبته إلى أبيه.

المبحث الثالث: المصنفات فيه:

للنووي ومغلطاي كتابان في نسب إلى أمه وهما مفقودان

من مظانه: كتب التراجم العامّة، والخاصّة.

الفصل الحادي عشر: معرفة النسب التي على خلاف ظاهرها

- يختلف هذا النّوع عن الّذي قبله؛ فهذا يختصّ بالنِّسب فقط.
- قال السّخاوي: "أفرد عمّا قبله؛ لكونه في الأنساب خاصّة، وذاك في الأعلام، وإن تشابها في المعنى".
- هذه النِّسب معانيها في الباطن على خلاف معانيها المتبادرة في الظاهر، والسابقة إلى الفهم.
- قال العراقيّ: "قد يُنسب الرّاوي إلى نسبةً من مكانٍ، أو وقعةٍ، أو قبيلةٍ، أو صنعةٍ، وليس الظّاهر الّذي يسبق إلى الفهم من تلك النسبة مراداً، بل لعارضٍ عَرَضَ من نزوله ذلك المكان، أو تلك القبيلة، أو نحو ذلك".

المبحث الأول: أمثلته: يمكن تنويعها إلى عدة أنواع؛ وهي:

١. النِّسبة إلى غزوة: أبو مسعود البدري: عقبة بن عمرو الأنصاري، صحابي لم يشهد بدراً، لكنّه نزلها فنُسب إليه.
٢. النِّسبة إلى مكان: إسماعيل بن محمد المكّي، نُسب كذلك؛ لإكثاره التوجّه إليها للحجّ، والمجاورة، لا أنّه منها.
٣. النِّسبة إلى قبيلة: سليمان بن طرخان التيميّ، نزل في تيم، وليس منهم، وهو مولى بني مرذّة.
٤. النِّسبة في صناعةٍ: خالد بن مهران الحذّاء، لم يكن حذّاءً، وإنّما لجلوسه إليهم.
٥. النِّسبة في لقب: يزيد الفقير؛ لأَنّهُ أصيب في فقار ظهره – معاوية الضال؛ لأنّه ضلّ طريق مكّة – عبد الله الضّعيف؛ لأنّه كان نحيف الجسم، وإلّا فهو ثقة.

المبحث الثاني: أهميته، وفوائده:

١. معرفة حقيقة نسبة الرّاوي، ولئلا يُظنّ بالرّاوي خلاف الواقع والحقيقة.
٢. تمييز الرّاوي عن غيره.
٣. عدم ظنّ الواحد جماعة.
٤. الوقوف على أسباب الأنساب، ومناسباتها.

مظانه: كتب الأنساب، والألقاب، وكتب التّراجم العامّة والخاصّة.

الفصل الثاني عشر: من ذُكر بأسماء أو صفات مختلفة

- يذكر بعضُ الرُّواة مشايخهم في الأسانيد بأسماء متعدّدة، وصفات متنوّعة، ووجوه مختلفة؛ إمّا بأسمائهم، أو كناهم، أو ألقابهم، أو أنسابهم، أو نسبهم، ويكثر ذلك من الموصوفين بتدليس الشّيوخ، أو من الرّاوي في شيوخه الّذين أكثر الأخذ عنهم، فلا يرغب ذكرهم على وجهٍ واحدٍ.
- وممّا ذكره السّخاويّ من الأسباب الحاملة عليه، قال: "حيث يكون ذاك الراوي ضعيفاً، أو صغير السنّ، أو الفاعل له مقلّاً من الشيوخ، أو قصْداً؛ لتمرُّن الطالب بالنظر في الرواة، وتمييزهم إن كان مكثراً، وأشباه ذلك".

المبحث الأول: أمثلته:

١. محمد بن السائب الكلبيّ -علّامة النَّسب-:

أ- وهو أبو النّضر المروزي؛ الذي روى عنه محمد بن إسحاق.

ب- وهو حمّاد بن السائب؛ الذي روى عنه أبو أسامة.

ج- وهو أبو سعيد؛ الّذي يروي عنه عطية العوفي التّفسير، يدلِّس به؛ موهما أنّه أبو سعيد الخدري ﷺ.

٢. أبو القاسم عليّ التّنوخيّ، شيخ الخطيب البغدادي، يروي الخطيبُ عنه على وجوه، قال ابن الصلاح: "وله من ذلك الكثير"، وقال النووي: "واستعمل الخطيب كثيراً من هذا في شيوخه".

المبحث الثاني: أهميته، وفوائده:

١. كشف تدليس المدلِّسين، فإن أكثره منهم.

٢. رفع التوهّم بأنّ تلك الأسماء المتعدّدة، والوجوه المختلفة لجماعةٍ من الرُّواة.

٣. عدم التوهّم بجهالة الرّاوي.

٤. عدم اشتباه الضعيف بالثقة، وعكسه.

المبحث الثالث: المصنفات فيه:

١. "إيضاح الإشكال في الرُّواة" لعبد الغني الأزدي (مخطوط وصلنا، جزء منه).

٢. "موضح أوهام الجمع والتفريق" للخطيب البغدادي.

الفصل الثالث عشر: معرفة المبهمات

- **تعريفه:** الّذين أبهمت أسماؤهم، فلم يُسمّوا في الإسناد، أو المتن من الرّجال والنّساء.
- **أمثلته:** حديث ابن عبّاس: "أنّ رجلاً قال يا رسول الله، الحجُّ كل عام؟" هو: الأقرع بن حابسٍ؛ بيّنه ابن عباس.

المبحث الثاني: أهميته، وفوائده:

١. البحث عنه وسيلةٌ لرفع جهالته؛ التي تُردُّ روايته بها، إذا كانت في الإسناد.

٢. معرفة المبهم في المتن؛ صاحب القصّةُ، يُستفاد منه في النّاسخ والمنسوخ، ومعرفة المتقدِّم والمتأخّر.

المبحث الثالث: طرق معرفته:

١. ورودهُ مسمّى في بعض الطّرق، والرِّوايات.

٢. تنصيص بعض الأئمّة على تسميته.

٣. أن يُفهم من سياق الكلام.

٤. الرّجوع إلى الكتب المفردة في المبهمات، وكتب شروح الأحاديث، والتّخريج.

المبحث الرابع: المصنفات فيه:

١. "الغوامض والمبهمات" لعبد الغني الأزدي.

٢. "الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة" للخطيب البغدادي.

٣. "إيضاح الإشكال" لابن القيسراني.

٤. "الغوامض والمبهمات" لابن بشكوال.

٥. "الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات" للنووي.

٦. "الإفصاح عن المعجم من إيضاح الغامض والمبهم" للقسطلاني.

٧. الإفهام لما في البخاريّ من الإبهام" للبلقيني.

٨. "المستفاد من مبهمات المتن والإسناد" للعراقي.

٩. "التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح" لابن سبط العجمي.

١٠. "تنبيه المعلم بمهمات صحيح مسلم" لابن سبط العجمي.

ومن مظانه: الفصول التي عقدها الأئمة في المبهمات في أواخر كتب التراجم كالمزّيّ في "تهذيبه".

الفصل الرابع عشر: معرفة الموالي

المبحث الأول: المراد بالمولى:

المولى: هو من كانت النِّسبة فيه بسبب عتق، أو حلفٍ، أو إسلامٍ، أو ملازمةٍ؛ له، أو لأحد أصوله.

المبحث الثاني: أقسامه، وأمثلته:

١. **ولاء العتق:** وهو الأغلب؛ منهم: أبو العالية رفيع الرياحيّ التميميّ، كان مولى امرأة من بني رياح.

٢. **ولاء الإسلام:** منهم: أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاريّ الجعفيّ مولاهم، نُسب إلى ولاء الجعفيين؛ لأن جده كان مجوسيّاً فأسلم على يد الجعفي.

٣. **ولاء الحلف:** كمالك بن أنسٍ، ونفره؛ هم أصبحيون صليبةً، وموالٍ لتيم قريش بالحلف.

٤. **ولاء الملازمة:** كمقسم، مولى ابن عبَّاسٍ ﵄؛ للزومه إيَّاه.

المبحث الثالث: أهميته، وفوائده:

١. معرفة حقيقة النِّسبة.

٢. كشف التّدليس؛ عندما يُنسب إلى أكثر من نسبة.

٣. التّمييز بين الرُّواة.

٤. رفع توهّم الخطأ عند إطلاق النِّسبة على راوٍ لقبيلتين لا تجتمعان في النَّسب، فتُحمل إحداهما على الحقيقة، والأخرى على الولاء.

المبحث الرابع: المصنفات فيه:

- "الفخر المتوالي فيمن انتسب للنّبي ﷺ من الخدم والموالي" للسخاوي.
- **ومن مظانّه:** كتب الأنساب، وكتب التّراجم العامة والخاصة.

الفصل الخامس عشر: معرفة بلدان الرواة وأوطانهم

المبحث الأول: الأصل فيه، والمراد بها:

- **أصل هذا النّوع:** يدخل في الأنساب؛ فهو من جملتها، وحيث إنّ بعض المحدِّثين أفردوه بنوعٍ في كتب المصطلح أُفرد بالذكر.
- **والمراد بها:** الأماكن الّتي وُلِدُوا بها، ونشأوا فيها، أو وردوا عليها واستوطنوها، أو رحلوا إليها وجاوروا بها.

المبحث الثاني: أهميته، وفوائده:

١. العلم بحقيقة النسب.

٢. تبيين المهملين.

٣. عدم ظنّ الواحد جماعة؛ عندما يُنسب إلى أكثر من بلدٍ؛ بعضها باعتبار النّشأة والولادة، وبعضها باعتبار الورود والرِّحلة.

٤. العلم بإمكانيّة اللّقيا، والسّماع، وما يترتّب عليه من الحكم بالاتّصال أو الانقطاع.

٥. كشف التدليس.

٦. معرفة مخارج الحديث.

٧. يتقيد القبول أو الرّد لحديث بعض الرُّواة ببلدٍ دون غيره، إمّا في روايته عنهم، أو روايتهم عنه؛ كإسماعيل بن عيّاش الحمصي: "صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلّط في غيرهم".

المبحث الثالث: المصنفات فيه:

- كتب الأنساب؛ لأنّ من جملتها أن تكون إلى البلدان، وكتب الطّبقات، وكتب تواريخ البلدان، وكتب التراجم العامّة والخاصة.
- أحسنُ ما ألّف، وأجمعه: "الأنساب" للسمعاني.

طبقات الرواة عن الأئمة

الفصل الأول: مصادرها، وأهميتها، وفوائدها

المبحث الأول: مصادرها:

١. "تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ٢٨٠ هـ" لابن معين.

٢. "علل الحديث ومعرفة الرجال" لابن المديني.

٣. "الطبقات" للنسائي.

المبحث الثاني: أهميتها وفوائدها:

١. الترجيح عند الاختلاف على الإمام الواحد، وهذه أجلُّ فوائده.

٢. الوقوف على ضوابط الأئمة في ترتيب طبقات أصحاب الإمام الواحد؛ كالحفظ والإتقان، وطول الصّحبة والملازمة له، والمعرفة والخبرة بحديثه.

٣. معرفة شرائط الأئمّة في كتبهم الحديثيّة، بما أخرجوه من أحاديث هؤلاء الرُّواة.

الفصل الثاني: أصحاب عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وزيد بن ثابت ﷺ

- قال عليّ بن المديني: "لم يكن في أصحاب رسول الله ﷺ من له صُحيبةٌ يذهبون مذهبه، ويفتون بفتواه، ويسلكون طريقته إلّا ثلاثة: عبدالله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وعبدالله بن عبّاس".
- **أصحاب عبد الله بن مسعود ﷺ:**
  - وأشهرهم الذين باشروا الأخذ منه، وكانوا أعلم به: علقمة، والأسود، ومسروق، وعَبيدة السلماني، والربيع بن خثيم وأبو وائل شقيق بن سلمة
  - ثمّ جاء بعدهم: إبراهيم النخعيّ، وعامر الشّعبيّ وأبو إسحاق السبيعي ومغيرة بن مقسم وخيثمة.
  - ثمّ بعدهما: منصور بن المعتمر والأعمش وأبو حصين.
  - ثم بعدهما: سفيان الثّوريّ وطبقته
  - ثم بعدها: وكيع بن الجراح وطبقته.
- **أصحاب عبد الله بن عباس ﷺ:**
  - أصحابه الذين يذهبون مذهبه من أهل مكة: عطاء، وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وجابر بن زيد، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة.
  - وبعد هؤلاء: عمرو بن دينار وتلميذه ابن جريج.
  - وبعد هؤلاء: سفيان بن عيينة ومسلم بن خالد الزّنجي،
  - وبعد هؤلاء: محمّد بن إدريس الشّافعي.
- **أصحاب زيد بن ثابت ﷺ:**
  - الفقهاء السبعة في المدينة: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار، وعبيد الله بن عبدالله، والقاسم بن محمّد، واختلف في السابع فقيل: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وقيل أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وقيل سالم بن عبد الله بن عمر,
  - قال ابن المديني: لم يكن بالمدينة بعد هؤلاء أعلم منهم من: ابن شهاب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي الزّناد، وبكير الأشجّ.
  - ثمّ كان بعد هؤلاء يذهب هذا المذهب: مالك بن أنس، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون.

الفصل الثالث: الأئمة الذين عليهم مدار الأسانيد

- **قال علي بن المدينيّ: "نظرت فإذا الإسناد يدور على ستةٍ:**
  - **فلأهل المدينة:** محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، يكنى أبا بكر، مات ١٢٤هـ.
  - **ولأهل مكة:** عمرو بن دينار، مولى جمح، ويكنى أبا محمد، مات سنة ١٢٦.
  - **ولأهل البصرة:**
    - قتادة بن دعامة السّدوسي، وكنيته أبو الخطّاب، مات سنة ١١٧.
    - يحيى بن أبي كثير، ويكنى أبا نصر، مات سنة ١٣٢باليمامة.
  - **ولأهل الكوفة:**
    - أبو إسحاق السبيعي، واسمه عمرو بن عبد الله بن عبيد، ومات سنة ١٢٩.
    - والأعمش سليمان بن مهران، مولى بني كاهل من بني أسد، ويكنى أبا محمد، مات سنة ١٤٨.
- **ثم صار علم هؤلاء السّتة إلى أصحاب الأصناف ممّن صنّف:**
  - **فلأهل المدينة:**
    - مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحيّ.
    - محمّد بن إسحاق بن يسار مولى بني مخرمة، ويكنى أبا بكر.
  - **ومن أهل مكة:**
    - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، مولى لقريش، ويكنى أبا الوليد، مات ١٥١.
    - سفيان بن عيينة بن ميمون.
  - **ومن أهل البصرة:**
    - سعيد بن أبي عروبة، ويكنى أبا النضر.
    - حمّاد بن سلمة، ويكنى أبا سلمة.
    - ومائة. أبو عوانة واسمه: الوضّاح مولى يزيد بن عطاء الواسطي، مات سنة ١٧٥.
    - شعبة بن الحجّاج أبو بسطام.
    - معمر بن راشد، ويكنى أبا عروة مولى لِحدَّان.
  - **ومن أهل الكوفة:** سفيان بن سعيد الثوريّ، ويكنى أبا عبد الله، ومات سنة ١٦١.
  - **ومن أهل الشام:** عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ويكنى أبا عمرو، مات سنة ١٥١.

- **ومن أهل واسط**: هشيم بن بشير، مولى بني سليم، ويكنى أبا معاوية، مات سنة ١٨٣.

- **ثم انتهى علم هؤلاء إلى**: يحيى بن سعيد القطّان، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي.
- **قال أبي داود الطيالسي**: "وجدنا الحديث عند أربعة: الزّهريّ، وقتادة، والأعمش، وأبي إسحاق، قال: وكان قتادة أعلمهم بالاختلاف، وكان الزّهريّ أعلمهم بالإسناد، وكان أبو إسحاق أعلمهم بحديث عليّ، وعبد الله وكان عند الأعمشِ منْ كلِّ هذا".

الفصل الرابع: نماذج من طبقات الرواة عن الأئمة

المبحث الأول: طبقات أصحاب نافع المدني أبي عبد الله مولى ابن عمر

- قسمهم ابنُ المدينيّ تسع طبقات.
- وسُئل علي بن المديني: من أثبت أصحاب نافع؟ قال: "مالك وإتقانه، وأيّوب وفضله، وعبيد الله وحفظه".
- وسُئل الدّارقطنيّ عن أثبت أصحاب نافع؟ قال: "عبيد الله بن عمر، ومالك، وأيوب السختياني".

المبحث الثاني: طبقات أصحاب سليمان بن مهران الأعمش

سُئل الدارقطني عن أرفع الرُّواة عن الأعمش؟ فقال: "شعبة، وسفيان الثوري، وأبو معاوية، ووكيع، ويحي القطان.

المبحث الثالث: أصحاب محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

- **قال الحافظ ابن رجب: "هم خمس طبقات:**
  - **الطبقة الأولى**: جمعت الحفظ والإتقان وطول الصحبة للزهري والعلم بحديثه والضبط له: كمالك، وابن عيينة، وعبيد الله بن عمر، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب وغيرهم.
  - **الطبقة الثانية**: أهل حفظ وإتقان، ولكن لم تطل صحبتهم للزهري، وإنما صحبوه مدة يسيرة، ولم يمارسوا حديثه، وهم في إتقانه دون الطبقة الأولى: كالأوزاعي، والليث.
  - **الطبقة الثالثة**: قوم لازموا الزهري وصحبوه ورووا عنه، ولكن تكلم في حفظهم: كسفيان بن حسين، ومحمد بن إسحاق.
  - **الطبقة الرابعة**: قوم رووا عن الزهري من غير ملازمة ولا طول صحبة، ومع ذلك تكلم فيهم مثل: إسحاق بن يحي الكلبي.
  - **الطبقة الخامسة**: قوم من المتروكين والمجهولين: كعبد القدوس بن حبيب، ومحمد بن سعيد المصلوب، ونحوهم، فلم يخرج لهم الترمذي، ولا أبو داود، ولا النسائي، ويخرج لبعضهم ابن ماجه، ومن هنا نزلت درجة كتابه عن بقية الكتب.
- سُئل الدارقطني عن أثبت أصحاب الزهري، فقال: "مالك، وشعيب بن أبي حمزة، وابن عيينة، ويونس، وعقيل، والزّبيدي".

- **ويُلحظ الآتي:**
  - نص ابن رجب على الضوابط والاعتبارات في تقسيم هذه الطبقات؛ وهي:
    - الحفظ، والإتقان.
    - طول الصحبة للشيخ، وكثرة الملازمة له.
    - المعرفة بحديثه، والخبرة به؛ وهذه هي ضوابط العلماء في تقسيم طبقات الرُّواة عن الأئمة.
  - أقوى الاعتبارات الحفظُ، ثم طول الصحبة.
  - الطبقتين الأخيرتين لا يُحتجُّ بهم مطلقاً.

المبحث الرابع: طبقات أصحاب ثابت البناني

- وهم ثلاث طبقات:
  - **الطبقة الأولى**: الثّقات؛ كشعبة، وحماد بن زيد، وسليمان بن المغيرة، وحمّاد بن سلمةوأثبت هؤلاء كلهم في ثابت حمّاد بن سلمة.
  - **الطّبقة الثّانية**: الشّيوخ؛ مثل الحكم بن عطيّة.
  - **الطّبقة الثّالثة**: الضّعفاء، والمتروكون، وفيهم كثرة؛ كيوسف بن عطيّة الصفّار.

تمت بحمد الله